

**البحوث الفصلية حول الظرفية الاقتصادية**

* **قطاع الصناعات الاستخراجية والتحويلية والطاقية والبيئية**
* **قطاع البناء**

**مارس 2017**

تبرز هذه المذكرة أهم ارتسامات أرباب المقاولات المستقاة من بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة من طرف المندوبية السامية للتخطيط برسم الفصل الأول من سنة 2017 لدى المقاولات التابعة لقطاعات الصناعة التحويلية والإستخراجية والطاقية والبيئية والبناء. وترصد هذه الإرتسامات التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الرابع من سنة 2016 وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2017.

**1. ارتسامات أرباب المقاولات بخصوص الفصل الرابع من سنة 2016**

* 1. **قطاع الصناعة**

خلال الفصل الرابع من سنة 2016، قد يكون **إنتاج الصناعة التحويلية** عرف ارتفاعا حسب % 43 من أرباب المقاولات، وانخفاضا حسب % 16. ويعزى هذا التطور إجمالا إلى الزيادة في إنتاج أنشطة "الصناعة الكيماوية" و"صناعة السيارات" و "التعدين" من جهة، وإلى الانخفاض في إنتاج أنشطة "الصناعات الغذائية" و"صناعة المشروبات" من جهة أخرى.

وقد اعتبر مستوى دفاتر الطلب **لقطاع الصناعة التحويلية** عاديا حسب% 71 من مسؤولي مقاولات هذا القطاع وأقل من عادي حسب % 16.

وفيما يتعلق بعدد المشتغلين، فقد يكون عرف ارتفاعا حسب %37 من أرباب المقاولات وانخفاضا حسب %18 منهم. وفي هذا السياق، قد تكون قدرة الإنتاج المستعملة لمقاولات الصناعة التحويلية سجلت نسبة %72.

وبدوره، قد يكون إنتاج **قطاع الصناعة الاستخراجية** عرف انخفاضا حسب تصريحات %83 من رؤساء المقاولات نتيجة تراجع إنتاج "الصناعات الإستخراجية الأخرى" على الخصوص وذلك بسبب تقلص إنتاج الفوسفاط.

من جهة أخرى، اعتُبر مستوى دفاتر الطلب عاديا حسب %95 من مسؤولي مقاولات هذا القطاع. أما بخصوص عدد المشتغلين، فقد يكون عرف استقرارا، حسب تصريحات %88 من المقاولين، وقد تكون قدرة الإنتاج المستعملة سجلت نسبة %64.

فيما يتعلق بإنتاج قطاع **الطاقة**، قد يكون عرف استقرارا، حسب أراء %71 من مسؤولي مقاولات هذا القطاع وذلك نتيجة استقرار في "إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز و البخار والهواء المكيف".

أما بالنسبة لانتاج **قطاع البيئة**، فقد يكون عرف ارتفاعا، حسب تصريحات %92 من أرباب المقاولات، بفعل تزايد إنتاج أنشطة "جمع ومعالجة وتوزيع الماء".

بخصوص مستوى دفاتر الطلب، فقد اعتبر عاديا حسب أغلب مسؤولي مقاولات قطاعي الطاقة والبيئة. وقد يكون عدد المشتغلين عرف ارتفاعا طفيفا حسب تصريحات %32 من مقاولي قطاع الطاقة و انخفاضا حسب تصريحات جل مقاولي قطاع البيئة. وبالنسبة لقدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات، قد تكون سجلت %90 في قطاع الطاقة و %85 في قطاع البيئة.

قد يمثل استبدال جزء من المعدات وتوسيع النشاط أهم نفقات الاستثمارات لسنة 2016 بالنسبة لغالبية مقاولات قطاعات الصناعة التحويلية والاستخراجية والطاقية.

**2.1 قطاع البناء**

خلال الفصل الرابع من سنة 2016، قد يكون عرف **قطاع البناء** انخفاضا حسب %27 من أرباب المقاولات واستقرارا حسب %56 منهم. ويعزى هذا الإنخفاض الطفيف إلى التراجع الملحوظ الذي قد يكون سجل في أنشطة "الهندسة المدنية" نتيجة تراجع أنشطة "بناء منشآت بحریة و نھریة" و" بناء الطرق والطرق السیارة".

وقد اعتبر مستوى دفاتر الطلب عاديا في قطاع البناء حسب %52 من مسؤولي مقاولات هذا القطاع، وأقل من عادي حسب %33 منهم. وقد يكون عدد المشتغلين عرف استقرارا حسب %74  من أرباب المقاولات. وفي هذا السياق، قد تكون قدرة الإنتاج المستعملة سجلت نسبة %64.

وقد بينت نتائج البحث أن %52 من مقاولات قطاع البناء قد تكون رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2016 موجهة أساسا لاستبدال جزء من المعدات.

**2. توقعــات أرباب المقاولات بخصوص الفصل الأول من سنة 2017**

* 1. **قطاع الصناعة**

توقع %41 من أرباب مقاولات **قطاع الصناعة التحويلية** ارتفاعا في الإنتاج خلال الفصل الأول لسنة 2017 ، يعزى بالأساس إلى التحسن المرتقب في أنشطة "صنع منتجات أخرى غير معدنية" و"التعدين". كما يتوقع %33 من أرباب مقاولات هذا القطاع ارتفاع عدد المشتغلين خلال نفس الفصل.

ويرتقب أن يعرف **قطاع الصناعة الاستخراجية**، حسب جل أرباب المقاولات، ارتفاعا في الإنتاج وذلك ارتباطا بتحسن إنتاج الفوسفاط. وبالنسبة لعدد المشتغلين، يتوقع جل أرباب المقاولات استقرارا .

كما يتوقع أن يعرف **قطاع الصناعة الطاقية**، حسب %71 من أرباب المقاولات استقرارا في الإنتاج نتيجة لاستقرار "إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز و البخار و الهواء المكيف".

وفيما يخص **قطاع الصناعة البيئية**، فإن %93 من المقاولين يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج خصوصا في أنشطة "جمع ومعالجة وتوزيع الماء".

يتوقع %51 من أرباب مقاولات قطاع الطاقة استقرارا في عدد المشتغلين، في حين يتوقع أكثر من نصف أرباب مقاولات قطاع البيئة انخفاضا في هذا العدد.

* 1.  **قطاع البناء**

إجمالا، من المنتظر ان يعرف نشاط **قطاع البناء** خلال الفصل الأول من سنة 2017، استقرارا حسب %51 من أرباب المقاولات، وانخفاضا حسب %26 منهم. ويعزى هذا الاستقرار أساسا إلى الارتفاع المرتقب على مستوى "أنشطة البناء المتخصصة" من جهة، وانخفاظ أنشطة "الهندسة المدنية" من جهة أخرى. كما يتوقع %72 من المقاولين استقرارا في عدد المشتغلين خلال الفصل الاول من سنة 2017.